ذلك المعلوم وليس حكم من لم يشاهد الامور مثل حكم من يشاهدها والمقصود
بما ذكرناه كله اعلامك بان السجود من الملايكة خلف بنى ادم ما ارتفع وان
الامامة ما ارتفعت من ادم الى اخر مصلى والملايكة تبع لهذا الامام فنحن عند
الله فى حال امامتنا حاضرون والملايكة تبع لامامنا والملايكة عندنا بالاقتدا
فهى عند ربها لان الامام عندنا والملايكة عنده وكل صف امام لمن
خلفه بالغا ما بلغ **فان قلت** فهل تتقرب الملايكة الى ربها بالنوافل
كما يتقرب البشر **فالجواب** كما قاله الشيخ فى الباب الحادى والعشرين
واربعماية انه ما ثم ملك يتقرب الى الله بنافلة ابدا انما هم فى الفرايض
دايما فرايضهم قد استفرغت انفاسهم فلا نفل عندهم **فان قلت**
فاذن هم ناقصون عن مقام البشر لفقدهم المقام الذى اخبر الحق
تعالى انه يكون فيه سمعهم وبصرهم الى اخر النسق كما يليق بجلاله **فالجواب**
نعم هم عبيد اضطرار ونحن عبيد اضطرار واختيار فنقصوا عن مقامنا
كما نقصوا ايضا من حيث انه ليس لهم فكر وانما لهم عقل فقط ففاتهم
ثواب الفكر فى مصنوعات الله تعالى وعدم كون الحق تعالى سمعهم وبصرهم
كما فاتهم ايضا ثواب اجتناب النهى لانهم لا يذوقون له طعما لعصمتهم
انتهى **فان قلت** فما المراد بقوله وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد هل المراد بالرقيب العتيد هما الكاتبان **فالجواب**
كما قاله الشيخ فى الباب الرابع والاربعين وخمسماية ان الملكين
الكاتبين هما الرقيب العتيد من ملايكة الليل والنهار لهم يكتبون
كل ما تلفظ به العبد ولا يكتبون غير ذلك فان العبد اذا تلفظ بذى به
فى الهوى وبعد ذلك يتلقى الملك فان الله تعالى عند قول كل قايل فى
حين قوله فيراه الملك نورا قد رمى به هذا القايل الذى الحق تعالى
عند لسانه فياخذه الملك اوسامع القول فيحفظه له عنده الى يوم
القيامة فعلم ان الحفظة تعلم ما يفعل العبد بنص القران ولكنها لا

تكتب

تكتب له عملا حتى يتلفظ به فاذا تلفظ به كتبته فهو شهود اتم والسبب فى ذلك
عدم اطلاعهم على ما نواه العبد فى ذلك الفعل ولهذا كانت ملايكة العروج
بالاعمال تصعد بعمل العبد وهى تستقله فيقبل لها ويكتب فى عليين
وتصعد بالعمل وهى تستكثره فيقال لهم اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
فانه لم يرد به وجه الله الحديث بمعناه وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفا فلو علمت الحفظة بنية العبد عند العمل ما ورد
مثل هذا الخبر فالنية بالقلب لا يعلمها الا الله تعالى ثم صاحبها والملك
يكتب حركة العبد حتى حركة لسانه فاذا تلفظ فالله شهيد لانه تعالى
عند قوله على الحقيقة بلا اعتنا لا عند عبده هذه الكينونة الالهية هى
التى تحدث حدوث الكون فى الشهود وسبب ذلك انه تكون التكوين
لا يكون الا عند القول الالهى فى كل كاين فجميع ما يتكون فى الكون
نفس القول الالهى فليس بين الحق تعالى وبين عبده مناسبة اعم ولا اتم
من مناسبة القول ولهذا ورد ان الله تعالى عند لسان كل قايل فان
الكون الذى هو القول مفارقة قايله وان لم يكن الحق تعالى عنده ضاع
القول فلا بد من كونه تعالى عنده ليشبه صورة قايمة تخلفه كما
يقبل تعالى الصدقة فيربيها حتى تكون كالجبل العظيم **فان قلت**
قد قال العلما ان الملايكة يكتبون الاعمال ايضا لكون الله تعالى
اخبر انهم يعلمونها وما يعلمونها الا ليكتبوها **فالجواب**
لا يعلم لقولهم هذا دليل من القران فمن ظفر فيه بدليل صريح
فليلحقه بهذا الموضع والله اعلم **فان قلت** فما المراد بالملا
المشار اليهم بقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله هل هم الحفظة او غير ذلك **فالجواب** المراد بهولا الملايكة
ملايكة التسخير الذين يكونون مع العبد بحسب ما يكون العبد عليه
فهم تبع له وليس المراد بهم الحفظة والله اعلم **فان قلت** فما
المراد بقوله تعالى فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدى سفرة كرام

يكتب